له الدنيا بحذافيرها ٥ كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس ٥ البلاء موكل
بالمنطوق ٥ من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٥ السعيد من وعظ بغيره ٥ الصمت حكم وقليل
فاعله ٥ القناعة مال لا ينفد ٥ الصبر نصف الايمان ٥ اليقين الايمان كله ٥ فهذه الكلمات
وامثالها تسمى حكمة وصاحبها تسمى حكيما ٥

معصد الاسنى

ووضع قدرهم بين عباده من غير جرم سلف ولا ذنب
اقترف بل حقت الكلمة عليهم بشقاوتهم ونفذت المشية
بحجب قلبه وقساوته قال الله تعالى في وصف اولئك الذين
لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقال تعالى في صفة بلعم ولو شئنا
لرفعناه بها ثم قال في قصته بعد ما اتاح له من كرامته
وما اوهم في الظاهر انه من اهل قربته حتى جاء في القصص
انه كان يرى من الترى الى العلى وانه كان يعرف اسم الله
الاعظم فقال سبحانه في وصف مثله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث فصل الذي كان عدوا لله
في نظام اوليائه ثم قال مثله كمثل الكلب والذي كان
من اهل ولايته خلقه في صورة الكلب ثم حشره في
جملة اوليائه وذكره في جملة اصفيائه فقال رابعهم
كلبهم وقال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فصل
الا اعبرة بالخلقة ولا اعتماد على الحال والصورة وانما
الاعتبار بسابق الحكم والقسم سمعت الاستاذ ابا علي

الدقاق

الدقاق يقول صاحب الكهف صرفوا ذلك الكلب فلم
ينصرف وانطقه الله سبحانه فقال لهم لم تصرفوني
ان كان لكم ارادة فلي ايضا ارادة وان كان خلقكم
فقد خلقني فازدادوا بكلامه يقينا فقالوا فيما بينهم
لا يمكننا صرف هذا ويستدل باثاره قدمه علينا
والحيلة ان نحمله على اكتافنا فقال رحمه الله ان الاولياء
كانوا يمشون رجاله واما الكلب فكان حامله الاولياء
وكان يقول رحمه الله كانوا في الابتداء لذلك الكلب
بلا ياء فصاروا في الانتهاء مطايا ياء نكتة
ان نباح الكلب يوجب لسامعه الوحشة ولكن لما
ساعدت العناية اوجب كلام ذلك الكلب لهم
زيادة بصيرة قال الله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ
قاموا فقالوا جاء في التفسير بكلام الكلب ليعلم
العالمون ان العبرة بالحكم الالهي لا بالمسكن والحكاية
والعلل والاسباب انشدوا ٥ يشكو الي مما وجد

Copyright © King Saud University